نحن والعالم

حذرت وأنذرت ونصحت ولم تأبه بمزايدات المزايدين

المملكة تعلن عن ١,٧ مليار دولار لدعم وإعادة إعمار لبنان وفلسطين

صدر عن الديوان الملكى اليوم «أمس» البيان التالى: لقد قامت المملكة العربية السعودية بدورها الذى يفرضه عليها واجبها الدينى والقومى بشأن الاوضاع فى المنطقة وتداعيات الاحداث فى لبنان والاراضى الفلسطينية المحتلة فحذرت وأنذرت ونصحت ولم تأبه بمزايدات المزايدين ولم تكتف بذلك بل سعت منذ اللحظة الاولى لوقف العدوان وتحركت على أكثر من صعيد وبأكثر من وسيلة لحث المجتمع الدولى على ارغام اسرائيل على وقف اطلاق النار٠

واس (جدة)

هذا وقد أوفدت سمو وزير الخارجية وسمو الامين العام لمجلس الامن الوطنى لمقابلة فخامة الرئيس الامريكى فى واشنطن وابلاغه وجهة نظرها حول النتائج الخطيرة التى تترتب على استمرار العدوان والتى لا يمكن لاحد أن يتنبأ بعواقبها اذا خرجت الامور عن السيطرة كما كلفت المندوبين الشخصيين بزيارة عواصم الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن لابلاغ الرسالة نفسها٠

لقد أعلن العرب السلام خيارا استراتيجيا للامة العربية وتقدموا بمشروع واضح منصف يتضمن اعادة الاراضى العربية المحتلة مقابل السلام ورفضوا الاستجابة للاستفزاز وتجاهلوا الدعوات المتطرفة التى تحارب السلام الا أنه ينبغى القول إن الصبر لايمكن أن يدوم للابد وإنه اذا استمرت الوحشية العسكرية الاسرائيلية فى القتل والتدمير فان أحدا لايمكنه أن يتوقع ما قد يحدث وعندما يقع المحظور

> سعينا منذ اللحظة الاولى لوقف العدوان وتحركنا على أكثر من صعيد لإرغام اسرائيل على وقف اطلاق النار

> على المجتمع الدولي ان يتحرك وفقا لما يمليه الضمير والشرائع الاخلاقية والانسانية والدولية

لا يجدي الندم٠ لذا تتوجه المملكة الى المجتمع الدولى كله ممثلا فى الامم المتحدة والى الولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة بمناشدة وتحذير٠ تناشد المملكة العربية السعودية الجميع أن يتحركوا وفقا لما يمليه عليهم الضمير الحى والشرائع الاخلاقية والانسانية والدولية وتحذر الجميع من أنه اذا سقط خيار السلام نتيجة للغطرسة الاسرائيلية فلن يبقى سوى خيار الحرب وعندها لايعلم الا الله جلت قدرته ما ستشهده المنطقة من حروب ونزاعات لن يسلم من شرها أحد حتى الذين تدفعهم قوتهم العسكرية الان الى اللعب بالنار٠

> العرب قدموا مشروعا واضحا ومنصفا للسلام ورفضوا الاستفزاز والدعوات المتطرفة

> لا أحد يتوقع ما سيحدث اذا استمرت الوحشية العسكرية الاسرائيلية

ان المملكة العربية السعودية والى جانب تحركها السياسى تشعر أن المأساة الانسانية فى لبنان وفلسطين تتطلب دعما سخيا من كل عربى وكل مسلم وكل انسان شريف٠ ومن هذا المنطلق وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الدعوة لحملة تبرعات شعبية تبدأ يوم غد «اليوم» الاربعاء داعيا كل مواطن ومواطنة لما عرف عن الشعب السعودى الابي من سخاء ووفاء وحمية لأمتيه العربية والاسلامية٠ تجيء بعد ذلك مهمة اعمار لبنان وفلسطين فى أعقاب الدمار الكبير الذى خلفه الاعتداء الاسرائيلى٠٠ ويسر المملكة أن تكون أول المساهمين فى هذا المجهود وفى هذا السياق وجه خادم الحرمين الشريفين بتخصيص منحة مقدارها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبنانى لتكون نواة صندوق عربى دولى لاعمار لبنان٠ كما وجه حفظه الله بايداع وديعة بألف مليون دولار فى المصرف اللبنانى المركزى دعما للاقتصاد اللبنانى كما وجه حفظه الله بتخصيص منحة مقدارها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطينى لتكون بدورها نواة لصندوق عربى دولى لاعمار فلسطين٠

> الذين تدفعهم قوتهم العسكرية الى اللعب بالنار لن يسلموا من شر الحرب

> المأساة في لبنان وفلسطين تتطلب دعما سخيا من كل عربي ومسلم

وتدعو المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا جميع الدول العربية والاسلامية وكافة دول العالم للتصدى لدورهم ومسؤولياتهم تجاه ما يحدث لكى يتمكن المجتمع الدولى سويا من تقديم عون فعال ملموس ينفع الاشقاء أكثر مما تنفعهم عبارات الشجب والاستنكار٠ نسأل الله الثبات فى الموقف والصبر عند الشدة والفرج عند الازمة

> مستعينين به وحده ومتوكلين عليه جل جلاله٠

لبناني يحمل ما تبقى من ممتلكاته خلال فراره من القارات الاسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيرت امس عكاظ- رويترز

طفلة لبنانية تلوح في مدرسة بمدينة زحلة لإيواء النازحين من قرى الجنوب. عكاظ- ا.ف.ب

وجهان

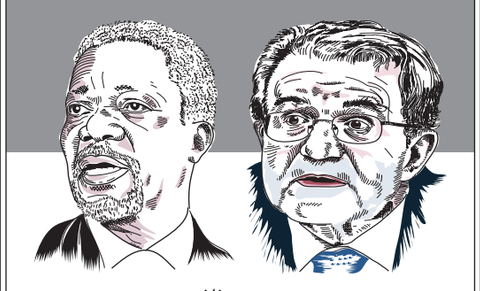

برودي عنان

يكتبه: سعيد السريحي

روما.. نهاية المهمة

يتحرك العالم
والوضع لا يتحرك..
يستنكر العالم
والطائرات الاسرائيلية لا تستنكف..
وبين يد تصافح يداً
قبل قمة روما
تسقط عمارة على رأس طفل
وصاروخ على رأس عمارة
واذا كان عنان
وأممه المتحدة
قد فشلت في اطفاء
حرائق بيروت
وجاء اجتماعهم ايعازاً
لاسرائيل باستكمال المهمة..
فإن مؤتمر روما
سيكون مراجعة
للمهمة نفسها
وعندما يطمئن العالم الصامت والمتحدث
العالم الساكن والمتحرك
الى ان اسرائيل انجزت مهمتها
عندها يمكن لقمة روما ان تنجح
ويفوز الايطاليون بكأس السلام
في المنطقة
والذي عجز فريق الامم المتحدة
عن الحصول عليه

رأي في الحدث

من الباحة إلى روما.. البحث عن الحل

د.طلال صالح بنان

جهود دبلوماسية تتكثف، في هذه اللحظات العصيبة على الجميع، من أجل الخروج من المأزق الذي يخيم على المنطقة وتتطور حركته بما يفوق حسابات أطرافه.. وتقديرهم للموقف، منذ بداية الأزمة، بل وحتى عند التخطيط لافتعالها. لقد طال أمد الحرب، دون اقتراب أحد، من أطرافها المباشرين أو غير المباشرين، من وضع حسم نهائي لها.

السيدة رايس، في المنطقة، من أجل إدارة الأزمة عن قرب وليس المساهمة في حلها. لم يكن معروفاً (بوضوح) أن الولايات المتحدة طرف أساسي، إن لم يكن الطرف الأساسي، في هذه الحرب، قبل أن تصل رايس إلى المنطقة، لتشرف على الأزمة مباشرة، وإن كان من خلال الطرف الإسرائيلي، الذي يبدو أنه أعجز من أن يديرها وحده، ربما لعلمهم مستقبلاً أن المعركة ليست معركته، في الأساس.

الطرف اللبناني الذي سبقت إليه رايس، لتملي شروطها عليه أكثر من عرض مساعدته على إنهاء الأزمة، بدا مستاءً من موقف رايس، وفضل عدم التصريح، علناً عن رد فعله (الرسمي) لزيارتها التي اكتفت فيها بتوزيع الابتسامات أمام الكاميرا، وكأنها تعبر عن سرور دفين لما رأته من الطائرة من دمار هول أحدثته آلة الحرب الإسرائيلية (الأمريكية الصنع) بلبنان، حتى إنها تجاوزت اعتبارات اللياقة الدبلوماسية عندما تكلمت عن مساعدة لبنان لتجاوز آثار الحرب، بشرط استجابة بيروت للمطالب الأمريكية، لقاء وقف إطلاق النار.

هذه هي الصورة، بدون رتوش، كما ظهرت للزعيمين العربيين (الملك عبدالله) من عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك اللذين اجتمعا في مدينة الباحة، أمس، موقف غاية في الصعوبة، بكل المعايير... ولكن يجب، على أي حال، عدم تجاوز الموقف العربي، لما يجري. الأمور يجب ألا تترك للأمريكيين ولا للإسرائيليين لحلها، عن طريق الضغط على الجانب اللبناني، بعيداً عن العرب. هذا ما توصل إليه الزعيمان العربيان للتعامل مع الأزمة.. وفرض المتغير العربي على أجندتها، رغم توقع تحفظ الأطراف الأخرى.. أو لنقل: امتعاضها.

لقاء الزعيمين العربيين الكبيرين في الباحة، له أهمية خاصة، بإعطاء الانطباع للحاضرين في مؤتمر روما (اليوم)، أن العرب لا يمكن تجاهل مصالحهم وقلقهم على أمنهم وحرصهم على سلام المنطقة، من أي تعامل دولي أو إقليمي مع الأزمة، يستبعد مشاركتهم في الحل. كذلك فإن حضور العرب مؤتمر روما، ليس من باب تسجيل المواقف أو مجرد الحضور، بل إنهم جاؤوا إلى روما ومعهم مبادرة، تحظى بدعم أوروبي قوي وتنطلق من ضرورة فرض وقف إطلاق فوري، تتبعه سلسلة إجراءات عملية تؤدي بقرارات الأمم المتحدة، ذات الصلة، للتعامل مع الأزمة من جميع جوانبها، حتى يمكن تفادي (مستقبلاً) ما حدث ويحدث على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية.

لا يضعف من الموقف العربي في مؤتمر روما عدم حضور إسرائيل للمؤتمر وعدم تحمس الولايات المتحدة له. على أي حال لكلتا الدولتين أجندتها الخاصة، من وراء تصعيد الأزمة والعمل على استمرارها، بما لا يتلاقى مع مصالح المجتمعين في روما اليوم. ولكن خروج المؤتمر بمشروع للحل تتبناه الدول العربية وتدعمه أوروبا، يجعل من الصعب اعتبار الحل الأمريكي الإسرائيلي، هو الحل الوحيد المطروح على الساحة والقابل للتطبيق.

الخبراء العرب يثمنون الجهود السعودية- المصرية لوقف اطلاق النار

قمة الباحة والجهود العربية في مؤتمر روما تمنع تفرد اسرائيل بقرار الحرب والسلام في لبنان

سيد عبدالعال (القاهرة) محمد المداح (واشنطن)

تعمل الدبلوماسية الدولية على قدم وساق لانجاح اجتماع روما الذي تستضيفه ايطاليا صباح اليوم. فعلى المستوى العربي جاءت قمة الباحة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك لتؤكد اهتمام الدول العربية الفاعلة مجددا بانهاء الازمة اللبنانية ووضع حد للجرائم الاسرائيلية بحق الشعب اللبناني.

وحول هذه القمة التي تأتي في وقت صعب اتفق خبيران سياسيان على ان لقاء الملك عبدالله والرئيس مبارك يهدف الى تقوية الصف العربي وتوحيد مطالبه، كما يهدف الى رفض تفرد اسرائيل بقرار الحل السياسي والعسكري للقضية اللبنانية.

واكدا على ان التحركات الفاعلة والمهمة التي قام بها مسؤولون على قدر عال من الاهمية سعوديون ومصريون الى اوروبا والولايات المتحدة والدول الكبرى في مجلس الامن واخيرا مؤتمر روما الذي يعقد اليوم تصب في اتجاه ايقاف نزيف الدم في لبنان.

فمن جهته قال د. محمود حسين الخبير بالمركز دراسات الشرق الاوسط للشئون العربية لـ«عكاظ» ان التحرك المصري السعودي-المصري دائما ما يأتي بعد دراسة مستفيضة للوضع السياسي في المنطقة ويتخذ قراره بعد سلسلة من المشاورات والاتصالات ودراسة الواقع جيدا حتى يمكن اتخاذ قرارات تتفق اولا مع المصلحة العربية ثم لا تخالف الشرعية الدولية في نفس الوقت وقال ان لقاء القمة بين الملك عبدالله واخيه الرئيس مبارك يتفق مع هذا المنطق السياسي حيث ان المملكة ومصر بذلتا جهودا كبيرة خلال الايام الماضية والموقف السعودي المصري من الدعوة الفورية لوقف اطلاق النار فورا واضح تماما وانه يختلف مع الموقف الامريكي الذي يريد ان يعطي فرصة اطول لاسرائيل ولا ننسى لقاء الامير سعود الفيصل بالمسئولين الامريكيين في البيت الابيض واضاف د. محمود حسين ان الهدف الواضح للتحرك السعودي-المصري هوعدم انفراد اسرائيل بالحل السياسي وتحديد مستقبل المنطقة بمفردها وان الاتصالات واللقاءات السعودية والمصرية مع العناصر الفاعلة في الازمة اللبنانية وخاصة امريكا وفرنسا تعزز من التواجد العربي في دوائر صياغة القرارات الدولية وقال ليس من السياسة او الدبلوماسية ان نترك اسرائيل تنفرد بالادارة الامريكية والتي تلعب الدور الاساسي على الساحة الان وان مجرد الاتصالات والتواجد السياسي يخلق رغبة امريكية في التشاور مع الدول العربية وهو ما تمثل في دعوة المملكة ومصر والأردن لمؤتمر روما رغم ان الدول الثلاث تطالب بوقف فوري لإطلاق النار مقابل قلق رايس فقط على الوضع الإنساني في لبنان.

وشدد د. محمود على ضرورة فهم الموقف السعودي المصري في اطار العلاقات الدولية المتشابكة والوضع الإقليمي المتأزم وقال ان الموقف الثنائي للدولتين ينطلق من حرص اصيل على مقدرات الشعب اللبناني وضرورة وقف إطلاق النار لأن استمرار الحرب يعني استمرار المعاناة للشعب اللبناني وان لقاء القمة اكبر دليل على اهتمام الزعيمين بإنهاء هذه الأزمة لصالح لبنان. ومن جهتها قالت د. هبه عبد الرحمن أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ان لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والرئيس مبارك دائما يهدف الى صياغة موقف عربي قوي تجاه قضية ملحة، وقالت: الموقف السعودي يتطابق تماما مع الموقف المصري حيث ان كلا البلدين يطالب بوقف فوري لإطلاق النار لأن هذه الحرب لا تحصد سوى الأبرياء وبعد ذلك يمكن مناقشة الوضع السياسي وحدود مزارع شبعا وغيرها من القضايا التي يمكن حلها لمنع تكرار ما حدث وعلى رأس هذه القضايا إنهاء ملف الاسرى وأشارت الى ان الموقفين متطابقان ايضا في مناقشة الحلول المطروحة سواء كانت توسيع قوة يونيفيل أوإرسال قوات دولية اخرى.